

الأغاني

أخبار أحمد النصبى ونسبه .

النصبى هو صاحب الأنصاب .

وأول من غنى بها وعنه أخذ النصب فى الغناء هو أحمد بن أسامة الهمدانى من رهط الأعشى الأدين .

ولم أجد نسبه متصلا فأذكره وكان يغنى بالطنبور فى الإسلام .

وكان فيما يقال ينادم عبيد الله بن زياد سرا ويغينه وله صنعة كثيرة حسنة لم يلحقها أحد من الطنبوريين ولا كثير ممن يغنى بالعود .

وذكره جحظة فى كتاب الطنبوريين فأتى من ذكره بشيء ليس من جنس أخباره ولا زمانه وثلبه فيما ذكره .

وكان مذهبه عفا الله عنه فى هذا الكتاب أن يثلب جميع من ذكره من أهل صناعته بأقبح ما قدر عليه وكان يجب عليه ضد هذا لأن من انتسب إلى صناعته ثم ذكر متقدمي أهلها كان الأجمل به أن يذكر محاسن أخبارهم وظريف قصصهم ومليح ما عرفه منهم لا أن يثلبهم بما لا يعلم وما يعلم .

فكان فيما قرأت عليه من هذا الكتاب أخبار أحمد النصبى وبه صدر كتابه فقال أحمد النصبى أول من غنى الأنصاب على الطنبور وأظهرها وسيرها ولم يخدم خليفة ولا كان له شعر ولا أدب . وحدثني جماعة من الكوفيين أنه لم يكن بالكوفة أبخل منه مع يساره وأنه كان يقرض الناس بالربا وأنه اغتمص فى دعوة دعي إليها بفالودجة حارة فبلعها فجمعت أحشاءه فمات . وهذا كله باطل أما الغناء فله منه صنعة فى الثقيل الأول